

على أحمد باكثير (1969-1910)



حياته وأعماله :

هو علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي، ولد في 15 من ذي الحجة سنة 1328هـ الموافق 21 من ديسمبر 1910م، في مدينة سوروبايا بإندونيسيا لأبوين عربيين من حضرموت (اليمن).

وحين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضرموت لينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخوته لأبيه، فوصل مدينة سيئون بحضرموت في 15 من رجب سنة 1338هـ الموافق 5 أبريل 1920م، وهناك تلقى تعليمه في مدرسة النهضة العلمية، ودرس علوم العربية والشريعة على يد شيوخ أجلاء منهم عمه الشاعر اللغوي النحوي القاضي محمد بن محمد باكثير. وظهرت مواهبه مبكراً فنظم الشعر وهو في الثالثة عشرة من عمره، وتولى التدريس في مدرسة النهضة العلمية وتولى إدارتها وهو دون العشرين من عمره.

تزوج باكثير مبكراً، ولكنه فجع بوفاة زوجته وهي في نضارة الشباب ونضارة الصبا، فغادر حضرموت حوالي عام 1931م وتوجه إلى عدن ومنها إلى الصومال والحبيشة، واستقر زمناً في الحجاز، حيث نظم مطولته «نظام البردة»، كما كتب أول عمل مسرحي شعري له وهو «همام أو في بلاد الأحقاف»، وطبعهما في مصر أول قدومه إليها.

وصل باكثير إلى مصر سنة 1352هـ الموافق 1934م، والتحق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) حيث حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية عام 1939م، وقد ترجم عام 1936م أثناء دراسته في الجامعة مسرحية «روميو وجولييت» لشكسبير بالشعر المرسل، وبعدها بعامين - أي عام 1938م - ألف مسرحيته «إخناطون ونفرتيتي» بالشعر الحر ليكون بذلك رائد هذا النوع من النظم في الأدب العربي.

التحق باكثير بعد تخرجه في الجامعة بمعهد التربية للمعلمين وحصل منه على الدبلوم عام 1940م. كذلك سافر باكثير إلى فرنسا عام 1954م في بعثة دراسية حرة. وقد اشتغل باكثير بالتدريس خمسة عشر عاماً، منها عشرة أعوام بالمنصورة ثم نقل إلى القاهرة. وفي سنة 1955م انتقل للعمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون وقت إنشائها، ثم انتقل إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته.

تزوج باكثير في مصر عام 1943م من سيدة مصرية لها ابنة من زوج سابق، وقد تربت الابنة في كنف باكثير الذي لم يرزق بأطفال. وحصل باكثير على الجنسية المصرية بموجب مرسوم ملكي في 1951/8/22م.

حصل باكثير على منحة تفرغ لمدة عامين (1961-1963) حيث أنجز «الملحمة الإسلامية الكبرى» عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في 19 جزءاً، وتعد ثاني أطول عمل مسرحي عالمياً، وكان باكثير أول أديب يمنح هذا التفرغ في مصر. كما حصل على منحة تفرغ أخرى أنجز خلالها ثلاثية مسرحية عن غزو نابليون لمصر «الدودة والثعبان» - «أحلام نابليون» - «مأساة زينب»، وطبعت الأولى في حياته والأخريان بعد وفاته.

كان باكثير يجيد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والملاوية بالإضافة إلى لغته الأم العربية. وتتنوع إنتاجه الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية، ومن أشهر أعماله الروائية «وا إسلاماه» و«الثائر الأحمر»، ومن أشهر أعماله المسرحية «سر الحاكم بأمر الله»، و«سر شهر زاد» التي ترجمت إلى الفرنسية، و«مأساة أوديب» التي ترجمت إلى الإنجليزية. كما كتب باكثير العديد من المسرحيات السياسية والتاريخية ذات الفصل الواحد، وكان ينشرها في الصحف والمجلات السائدة آنذاك، وقد أصدر منها في حياته ثلاث مجموعات، وما زالت البقية لم تنشر في كتاب حتى الآن. أما شعره فلم ينشر باكثير أي ديوان في حياته، وتوفي وشعره إما مخطوط وإما متناثر في الصحف والمجلات التي كان ينشره فيها. وقد أصدر الدكتور محمد أبو بكر حميد عام 1987 ديوان باكثير الأول «أزهار الربى في أشعار الصبا» ويحوي القصائد التي نظمها باكثير في حضرموت قبل رحيله عنه.

زار باكثير العديد من الدول مثل فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ورومانيا، بالإضافة إلى العديد من الدول العربية مثل سوريا ولبنان والكويت التي طبع فيها ملحمة عمر. كذلك زار تركيا حيث كان بنوي كتابة ملحمة مسرحية عن فتح القسطنطينية ولكن المنية عاجلته قبل أن يشرع في كتابتها. وفي المحرم من عام 1388هـ الموافق أبريل 1968م زار باكثير حضرموت قبل عام من وفاته.

توفي باكثير في مصر في غرة رمضان عام 1389هـ الموافق 10 نوفمبر 1969م، ودفن بمدافن الإمام الشافعي في مقبرة عائلة زوجته المصرية.¹

¹ على أحمد باكثير، www.bakatheer.com

مصادر بيبليوجرافية مُختارة

مُتاحة في مكتبة الإسكندرية

مؤلفات الكاتب

المسرحيات:

- باكتير، على أحمد. إبراهيم باشا: مسرحية في ثلاثة فصول ومسرحيتان أخريان. القاهرة: مكتبة مصر، [1984].
رقم الاستدعاء: B166i 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. أبو دلالة . القاهرة: مكتبة مصر، [1979].
رقم الاستدعاء: B166ab 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. أحلام نابليون. القاهرة: مكتبة مصر، [1990].
رقم الاستدعاء: B166a 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. إخناتون ونفرتيتي: مسرحية شعرية. القاهرة: مكتبة مصر، [1981].
رقم الاستدعاء: B166ikh 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. إله إسرائيل. القاهرة: مكتبة مصر، [1988].
رقم الاستدعاء: B166il 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. إمبراطورية في المزد: ملهات في أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: B166j 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. أوزيريس: مسرحية في أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [1985].
رقم الاستدعاء: B166u 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. التوراة الضائعة: مسرحية في ثلاثة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [1989].
رقم الاستدعاء: B166t 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. جلفدان هانم. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: B166z 892.726 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. حبل الغسيل. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: B166hab 892.726 (المستوى الأرضي E)

- باكتير، على أحمد. حرب البسوس. القاهرة: مكتبة مصر، [1990].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166harb (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. دار ابن لقمان: مسرحية في ثلاثة فصول وسبعة مشاهد. القاهرة: مكتبة مصر، [1977].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166da (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. الدكتور حازم: مسرحية اجتماعية في سبعة مناظر. القاهرة: مكتبة مصر، [1984].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166du (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. الدنيا فوضى: ملهارة في ثلاثة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166dun (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. الدودة والثعبان: مسرحية. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166d (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. سر الحاكم بأمر الله أو لغز التاريخ. القاهرة: مكتبة مصر، [1989].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166si (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. سر شهرزاد: مسرحية في أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166s (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. السلسلة والغفران: مسرحية. القاهرة: مكتبة مصر، [1981].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166sa (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. شعب الله المختار: ملهارة في أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [1989].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166sh (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. شيلوك الجديد: مسرحيتان في مسرحية واحدة. القاهرة: مكتبة مصر، [1985].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166shi (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. الشيماء: شادية الإسلام. القاهرة: مكتبة مصر، [1979].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166shai (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. عودة الفردوس: مسرحية في أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. فاوست الجديد: مسرحية من أربع فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [2001].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166faw (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. الفرعون الموعود. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166f (المستوى الأرضي E)

- باكتير، على أحمد. الفلاح الفصيح: كوميديا فى أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [1985].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166fa (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. قصر الهودج: مسرحية غنائية. القاهرة: مكتبة مصر، [1978].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166qas (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. قضية أهل الربع. القاهرة: مكتبة مصر، [1990].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166qa (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. قطط وفيران: مسرحية فكهية اجتماعية فى ثلاثة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [1980].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166q (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. مأساة أوديب. القاهرة: مكتبة مصر، [1989].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166m (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. مأساة زينب. القاهرة: مكتبة مصر، [1990].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166ma (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. مسرح السياسة: تمثيلات سياسية: تصوير فنى للكفاح العربى الإسلامى ضد الاستعمار. القاهرة: مكتبة مصر، [1985].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166mas (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. مسمار جحا: مسرحية فكهية فى ستة مناظر. القاهرة: مكتبة مصر، [1985].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166mu (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. من فوق سبع سموات. القاهرة: مكتبة مصر، [1989].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166mi (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. هاروت وماروت: مسرحية فى أربعة فصول. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166har (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. هكذا لقي الله عمر. القاهرة: مكتبة مصر، [1981].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166h (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. همام فى بلاد الأحقاف: مسرحية شعرية. القاهرة: مكتبة مصر، [1997].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166ha (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. الوطن الأكبر: مسرحية شعرية. القاهرة: مكتبة مصر، [1990].
رقم الاستدعاء: 892.726 B166w (المستوى الأرضي E)

الروايات:

- باكتير، على أحمد. **الثائر الأحمر**. القاهرة: مكتبة مصر، [1985].
رقم الاستدعاء: 892.736 B166th (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **سلامة القس**. القاهرة: مكتبة مصر، [1977].
رقم الاستدعاء: 892.736 B166s (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **سيرة شجاع**. القاهرة: مكتبة الآداب، [199-].
رقم الاستدعاء: 892.736 B166sir (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **الفراس الجميل**. القاهرة: مكتبة مصر، [1993].
رقم الاستدعاء: 892.736 B166f (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **ليلة النهر**. القاهرة: مكتبة مصر، [1978].
رقم الاستدعاء: 892.736 B166l (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **وا إسلاماه**. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، [1998].
رقم الاستدعاء: 892.736 B166 (المستوى الأرضي E)

مؤلفات متنوعة:

- شكسبير، ويليام. **روميو وجولييت**. ترجمة على أحمد باكتير. القاهرة: مكتبة مصر، [199-].
رقم الاستدعاء: 822.33 S5272ru (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية**. القاهرة: مكتبة مصر، [1984].
رقم الاستدعاء: 808.2 B166 (المستوى الأرضي E)
- باكتير، على أحمد. **نظام البردة أو ذكرى محمد صلى الله عليه وسلم**. د.م.: دار مصر للطباعة، [1989].
رقم الاستدعاء: 892.716 B166 (المستوى الأرضي E)

المواد السمعية والبصرية:

- سلامة. كاسيت مرئي. **إخراج توجو مزراحي**. قصة على أحمد باكتير. القاهرة: شركة الافلام المصرية، [1945].
رقم الاستدعاء: VHS 2004 (المستوى الثالث السفلي B3 -- مكتبة الفنون والوسائط المتعددة -- المخزن)

مؤلفات عن الكاتب

الكتب:

العشماوى، عبد الرحمن بن صالح. **الاتجاه الاسلامى فى آثار أحمد باكثير القصصية والمسرحية**. الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، [1989].

رقم الاستدعاء: 892.78609 (المستوى الأرضي E)

القاعود، حلمي محمد. **مطولة على أحمد باكثير**. جدة: نادى جازان الأدبي، [199-].

رقم الاستدعاء: 809.9351 A1354 (المستوى الأرضي E)

عبد الله، مصطفى. **أسطورة أديب في المسرح المعاصر عند: أندريه جيد، جان كوكتو، توفيق الحكيم، على أحمد باكثير، على سالم**. القاهرة: مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983.

رقم الاستدعاء: 809.9351 A1354 (المستوى الأرضي E)

المقالات:

المقال، عبد العزيز. «على أحمد باكثير رائد التحديث للقصيدة الجديدة (21)». **المجلة الثقافية** (22 سبتمبر 2003).

المصدر: <http://www.al-jazirah.com.sa/culture/22092003/fadaat16.htm>

المقال، عبد العزيز. «على أحمد باكثير رائد التحديث للقصيدة الجديدة (22)». **المجلة الثقافية** (23 سبتمبر 2003).

المصدر: <http://www.al-jazirah.com.sa/culture/29092003/fadaat14.htm>

Al-Samman, Eyad N. "Ali Ahmed Bakatheer: A Neglected Genius". **Yemen Times** 15, no. 1056 (4-6 June 2007).

Source: <http://yementimes.com/article.shtml?i=1056&p=culture&a=2>

Freitag, Ulrike. "Dying of Enforced Spinsterhood: Hadramawt through the Eyes of Ali Ahmad Ba Kathir (1910-69)". **Die Welt des Islams**, New Series 37, no. 1 (March 1997): 2-27.

مواقع إلكترونية:

على أحمد باكثير.

www.bakatheer.com

[تاريخ الدخول على الموقع: 27 نوفمبر 2007]